٣٧ – حيلة كبير

كان مرزبان من سمّار سابور، فظهرت له من سابور جفوة . فلما علم بذلك، تعلّم نباح الكلاب، وعواء الذئاب، ونهيق الحمير، وزقاء الديوك، وشحيج البغل، وصهيل الخيل ومثل هذا . ثم احتال حتى توصل الى موضع يقرب من مجلس خلوة الملك وفراشه، وأخفى أثره . فلما خلا الملك، نبح نباح الكلاب، فلم يشكّ الملك انه كلب . فقال : انظروا ما هذا . فعوى عواء الذئاب، فنزل الملك عن سريره . فنهق نهيق الحمير . فمضى الملك هارباً ، ومضى الغلمان يتبعون الأثر والصوت . فكلما دنوا منه ترك ذلك الصوت واخذ صوتاً آخر من البهائم، فأحجموا عنه . ثم اجتمعوا واقتحموا عليه وأخرجوه . فلما نظروا إليه قالوا للملك : هذا مرزبان المضحك فضحك الملك وقال له : ويحك، ما حملك على ذلك ؟ قال : ان الله مسخني كلباً وذئباً وحماراً وكل خلق، لما غضبت عليّ . فأمر الملك بالخلع عليه وردّه الى مرتبته التي كان فيها .

الألفاظ والعبارات :

نباح الكلاب	Barking
عواء الذئاب	Howling
نهيق الحمير	Braying
صهيل الخيل	Neighing
زقاء الديوك	Cock-crow
خلوة الملك	The king's private apartments
الغلمان	The valets
اقتحموا عليه	They rushed upon his hiding-place
ما حملك على ذلك ؟	What has induced you to do that?
خلع عليه	To bestow a robe of honour upon one